علامة جمع المونث المخاطب ولا تقع هذه التا الا مرفوعة
المحل فاعلا او نايبا عن الفاعل قال في المغني والمحركة
اي التا المحركة في اواخر الافعال ضمير نحو قمت وقمت
وقمت ووهم ابن خروف فقال في قولهم في النسب
كسنني ان التا هنا علامة كالوا وفي اكلوني البراغيث
ولم يثبت في كلامهم ان هذه التا تكون علامة وفي
الهمع للسيوطي ان المجمع على كونه ضمير ستة الفاظ التا
والكاف والها والمتكلم وان ونحن وما تقدم
امثلة للحاضر متكلما او مخاطبا واذا اجتمع مخاطب
وغايب فالقياس تغليب المخاطب نحو ضربتما اي انت
وزيد وضربتم اي انت وزيد وعمرو انتما وزيد
وما بقي امثلة للغايب و هو قولك زيد ضرب
بفتح الرا فزيد مبتدا مرفوع بالابتدا وعلامة رفعه
ضمة ظاهرة في اخره وضرب فعل ماض وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازا للمذكر الغايب تقديره لمبتدء
هو في محل رفع لانه اسم مبني والجملة من الفعل
والفاعل في محل رفع خبر المبتدا والرابط بينهما
الضمير المستتر وقولهم تقديره هو لم يريدوا به
ان المستتر لفظ هو بل المراد انه اذا اريد تفسيره معناه
فسر بهو فان المستتر له صورة في العقل لا في اللفظ
و قولك هند ضربت بفتح الرا والبا وسكون
التا هند مبتدا وضرب فعل ماض والتا حرف دال
على تانيث الفاعل وفاعل ضرب مستتر فيه جوازا
للمفردة المونثة تقديره هي في محل رفع والجملة
من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدا والرابط

بينهما

بينهما الضمير المستتر وما ذكر في محل رفع خبر المبتدا من ان
تا التانيث حرف هو الصحيح قال في المغني وزعم
الخلواني انها اسم وهو حرف لاجماعهم وعليه فياتي في الظاهر
بعدها ان يكون بدلا او مبتدا والجملة قبله خبر
ويرده ان البدل صالح للاستغنا به عن المبدل
منه وان عود الضمير على ما هو بدل منه نحو اللهم صل
عليه الرؤف الرحيم قليل وان تقديم الخبر الواقع جملة
قليل ايضا كقوله

الى الملك ما امه من محارب ... ابوه ولا كانت كليب تصاهره

انتهى قال الرضي اعلم انه انما جاز الحاق علامة التانيث
بالمسند مع ان المونث هو المسند اليه لا المسند للاتصال
الذي بين الفعل وهو الاصل في الاسناد وبين الفاعل
وذلك الاتصال من جهة احتياجه الى الفاعل وكون الفاعل
كجزء من اجزا الفعل حتى سكن اللام في نحو ضربت لئلا يتوالى
اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة الا ترى الى وقوع
الفاعل بين الفعل واعرابه نحو يضربان ويضربون وتضربين
فتانيث الفعل لتانيث فاعله مثل تثنية الفاعل وجمعه
لاجل تكرير الفعل مرتين او اكثر كقول الحجاج يا حرسي اضرب
اضربا عنقه اي اضرب وقوله رب ارجعون اي ارجعني
ارجعني انتهى ان قلت ما الفرق عند الجمهور بين
التانيث فالتزموا الدلالة عليه بشرطه قبل ذكر
الفاعل والتثنية والجمع فالتزموا عدم الدلالة مبتدء
عليهما قلت اجيب بان تانيث الفاعل قد يكون
معنويا ولا علامة عليه لفظية كهند وقد يكون
لفظيا فقط مع غير تانيث المعنى كطلحة وفي

Copyright © King Saud University